مسند من قرب من درجة الثقة او مرسل ثقة ورجى كلاهما من غير وجه
وسلم من شذوذ وعلة وقيل هو الذي فيه ضعف قريب محتمل ويعمل وقيل هو
ما عرف مخرجه واشتهر رجاله وقيل ما لا يكون في اسناده من يتهم بالكذب
ولا يكون شاذا ويروى من غير وجه نحو ذلك وكل من هذه الاقوال
مؤاخذات ومناقشات منه كثيرة في المبسوطات **وليرتب الحسن**
مراتبا كالصحيح فاعلى مراتبه كما قاله الذهبي بهز بن حكيم عن ابيه عن جده
وعمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وابي اسحاق عن النبي وامثال ذلك مما
قيل انه صحيح وهو اول مراتب الصحيح ثم بعد ذلك ما اختلف في تحسينه
وتضعيفه كحديث الحرث بن عبد الله وعاصم بن ضمرة وحجاج بن ارطاة
وليرتب وغيرهم **والاحتجاج** في الاحكام بالحسن **يحتبي** اي يحتاج **الفقها** عا
مراتبا والاحتجاج يحتبي **وجل** اي اكثر **اهل العلم** كالصحيح وان كان دونه في القوة ولذا ادرجته
الفقها وجل اهل العلم **طائفة** كالحاكم وابن حبان وابن خزيمة فرفوع الصحيح مع اعترافهم
فان اتى من طرق اخرى يتمى ان الحسن دونه واستشكل صاحب الاقتراح ما ذكر ان الحسن يحتج به
الى الصحيح اى بان ثم اوصافا يجب معها قبول الرواية اذا وجدت فان كان هذا المسمى
بالحسن مما وجدت فيه على اقل الدرجات التي يجب معها القبول فهو صحيح
وان لم توجد لم يجز الاحتجاج به وان سمي حسنا واجاب برد ذلك الامر
اصطلاحي بانه يقال ان هذه الصفات لها مراتب ودرجات فاعلاها
واوسطها يسمى صحيحا وادناها يسمى حسنا وحينئذ يرجع الامر فيه
الى الاصطلاح ويكون الكل صحيحا في الحقيقة وحيث كان الراوي متاخرا
في الرتبة عن درجة الحافظ الضابط مشهورا بالصدق والستر فحديثه
حسن لكن **ان اتى** وروى حديثه **من طرق اخرى** ولو واحدة كما صرح
به في التدريب فقد اجتمعت له القوة من جهتين **وينتمي** اي ينتسب
ويرتفع عن درجة الحسن **الى درجة الصحيح** اي لقوته بالمتابعة نزل ما
كنا نخشاه عليه من جهة سوء الحفظ والجبر بذلك النقص اليسير
ومثل لذلك بحديث البخاري عن ابي العباس به سهل بن سعد

الساعدي

الساعدي عن ابيه عن جده وفي ذكر خيل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان
ابا هند ضعفه لسوء حفظه احمد وابن معين والنسائي وحديثه
حسن لكن تابعه عليه اخوه عبد المهيمن فارتقى الى درجة الصحة
لا لذاته بل لغيره والحاصل كما قاله بعض المحققين ان الحسن لذاته اذا
روى من غير وجه حيث كانت رواية منحطة عن رتبة رواة الاول او من
وجه واحد مساوله او ارجح يرتفع عن درجة الحسن الى درجة الصحيح
فصار ذاك قسمي الصحيح المسمى بالصحيح لغيره وهو غير الصحيح لذاته **كما**
يرتقي بالمتابعة الى درجة الحسن الحديث الذي قد وسما اي علم كونه
ضعفا اي ضعيفا **لسوء الحفظ** من راويه الصدوق الامين فان
الضعف زال بمجيئه من وجه آخر وعلم منه انه قد حفظه وتم ضبطه
وصار الحديث حسنا لغيره كما رواه الترمذي وحسنه من **يرتقي الحسن الذي قد وسما**
طريق شعبة عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة **ضعفا لسوء الحفظ او الارسال او**
عن ابيه ان امرأة من بني فزارة تزوجت على نعلين فقال رسول **تدليس وجهالة اذا رأوا**
الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارضيت من نفسك وما لك بنعليك **مجيئه من جهة اخرى**
قالت نعم فاجاز قال الترمذي وفي الباب عن عمر وابن هريرة وعائشة
وابي حدرد قال المصنف فعاصم ضعيف لسوء حفظه وقد حسن له
الترمذي هذا الحديث لمجيئه من غير وجه **او لارسال** فيزول الضعف
به بمجيئه من وجه آخر وسيأتي مثاله **او لتدليس** من رجاله
او لجهالة فيزول ضعفه **اذا رأوه بمجيئه من جهة اخرى** وكان
حسنا لغيره كما رواه الترمذي وحسنه ايضا من طريق هشيم عن يزيد
ابن ابي زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن البراء بن عازب مرفوعا ان حقا
على المسلمين ان يغتسلوا يوم الجمعة وليمس احدهم من طيب اهله فان لم
يجد فالماء له طيب قال المصنف فهشيم موصوف بالتدليس لكن لما
تابعه عند الترمذي ابو يحيى التيمي وكان للحديث شاهد من حديث ابي
سعيد الخدري وغيره حسنه فتلخص من ذلك ان الاربعة صحيح لذاته

لغيره كما
يرتقي الحسن الذي قد وسما
ضعفا لسوء الحفظ او الارسال او
تدليس وجهالة اذا رأوا
مجيئه من جهة اخرى

Copyright © King Saud University